

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الحج

صلاح الصاوي

وعليكم السلام والسلام عليكم ورحمة الله الله اكبر الله اكبر. الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان

لا اله الا - 00:00:01

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا

الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره - 00:03:41

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم - 00:05:31

انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها بث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي

تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:05:51

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل - 00:06:21

الى بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال نعيش مع رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم في حجة الوداع وفي - 00:06:41

الحاشدة مع المسلمين الحضور امامه يومئذ لكي يخاطبهم ولكي يخاطب من خالهم امة الاسلام القادمة من رحم الغيب الى قيام

الساعة. لقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ثلاث خطب. الخطبة الاولى كانت في عرفات. الخطبة الثانية - 00:07:01

كانت بين الجمرات يوم النحر. يوم الحج الاكبر. خطبة الثالثة كانت في اوسط ايام التشريق في يوم النفر الاول وفي كل خطبة من

هذه الخطب كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم وكان يجيب - 00:07:31

اسئلتهم صلوات ربي وسلامه عليه. لقد توقف بنا الحديث في الاسبوع الماضي عند نفر النبي صلى الله عليه وسلم آآ وافاضته من عرفات

الى مزدلفة فعندما وجبت الشمس وغاب قرصها امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يفيضوا - 00:07:51

على بركة الله. ثم امرهم بالسكينة. ايها الناس عليكم بالسكينة. فان البر ليس بايجاف الخيل والابل ايها الناس عليكم بالسكينة. فان

البر ليس بالايضاع. ومعنى الايضاع السرعة. يوصي الناس في هذا الزحام الكبير - 00:08:19

ان يرفقوا وان يترافقوا والا تحملهم السرعة على ان يؤذي بعضهم بعضا. ثم وصل نبينا الى مزدلفة. وقبل ان تناخي الابل وقبل ان

تخط الامتعة قام فصلى. بالصحابة صلاة المغرب ثم انيخت الابل وقبل ان تخط الامتعة امرا ان تصلى صلاة العشاء فاقامت له الصلاة

- 00:08:39

وصلى باصحابه صلاة العشاء ثم حلت امتعة الناس وحطوا رحالهم ثم اخلد الى نوم في هذه الليلة فترك قيام الليل في هذه الليلة

وهو الذي لم يترك قيام الليل قط في حياته. اعطى جسده قسطه حظه نصيبه من الراحة ليستقبل اليوم - 00:09:09

يوم الحج الاكبر يوم النحر يوم العيد وجل اعمال الحج في يوم النحر استيقظ في السحر صلوات ربي وسلامه عليه فامر عمه العباس

ان يخرج بالنساء وبضاعته الناس لكي فيضوا الى منى لكي يصلوا بها الصبح ولكي يرموا الجمار قبل ان يأتي او قبل ان - 00:09:39

دفعة الناس. لكنه بقي في ليلته هذه الى ان طلع الفجر فبكر بصلاة الفجر جدا. حتى بعض الناس كانوا يقولون نعم انه لقد طلع الفجر. واخرون يقولون لما يطلع الفجر بعد. مقصود انه - [00:10:09](#)

جدا بصلاة الفجر في هذا اليوم صلوات ربي وسلامه عليه. عليه ثم اتى الى جبل قزح وهو في موضع المسجد مولود في في مزدلفة الان فرقى عليه لكي يشهده الناس لكي يراه الناس جميعا فلا يضارون - [00:10:29](#)

اولا يضامون في رؤيته صلوات ربي وسلامه عليه. ثم اخذ يذكر الله تعالى حتى اخذ يذكر الله تعالى حتى اشرفت واسفر الجو جدا. لكن لم ينتظر حتى تشرق الشمس. كان شأن الناس في زمان الجاهلية لا يفيضون من مزدلفة الا اذا اشرفت الشمس - [00:10:49](#)

كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير. وسبير جبل مقابل لجبل قزح اللي صعد عليه النبي صلى الله عليه وسلم اشرق ثبير كيما نغير. النبي صلى الله عليه وسلم خالف هدي الجاهلية وسننها فنفر بالناس قبل طلوع - [00:11:19](#)

الشمس انتظر حتى اسفر جدا صلوات ربي وسلامه عليه. ثم اردف خلفه الفضل من العباس. شاب في العشرينات وكان وسيما كان مليح القسمات حسنا. الطلعة يعني فمضى خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:39](#)

ثم عندما وصل الى منى يعني اذ بنساء وهم يعني يركبن الابل يجرينا فاعجب الفضل حسنهن فاخذ ينظر اليهن. فالنبي صلى الله عليه وسلم ادار وجهه الى الطرف ثم قال يا بني ان هذا يوم - [00:11:59](#)

من حفظ فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. يا بني هذا يوم من حوز فيه سمعك وبصره ولسانه غفر له. النبي صلى الله عليه وسلم التقطت له حصيات الجمار لليوم الاول فقط - [00:12:24](#)

من مزدلفة فعندما التقطت له ووضعهن في كف قال نعم بامثال هؤلاء ولا تغلوا فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. حصيات صغار يتحقق بهن الهدي النبوي وفي الوقت نفسه لا يؤذى الذين يؤدون هذه الشعيرة اذا سقط بعض هذا الحصى على رؤوس بعضهم من شدة - [00:12:44](#)

بامثال هؤلاء ولا تغلوا فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ثم مضى نبينا الى جمرة العقبة والكبرى فرماها بهذه الحصيات ثم وقف عند الجمرات او ما بين الجمرات لكي يخطب الخطبة الثانية - [00:13:16](#)

من خطب الحج ان عبدالرحمن بن معاذ التيمي يقول خطبنا رسول الله بمنى ففتحت لخطبته اسماعنا. حتى كنا نسمعها ونحن في منازلنا. اكثر من مئة وعشرين الف وليس هناك ميكروفون كهذا ولا مكبر صوت ويسمع صوته صلى الله عليه وسلم. لقد فتح الله اسماع اصحابه - [00:13:36](#)

جميعا فبلغهم صوته. واستوعبوا كلماته وهم في منازلهم لا يضارون في سماع صوته ولا يضامون صلوات ربي وسلامه عليه. طيب بما استهل نبينا خطبته يوم الحج الاكبر يوم النحر. لقد - [00:14:06](#)

قال لهم ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ثم قال - [00:14:26](#)

رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان فلا تظلموا فيهن انفسكم. كان الناس في زمان الجاهلية يعبثون بحرمة الاشهر الحرم. اذ كانوا لا يطيقون ان يبقوا ثلاثة اشهر متوالية بغير قتال. فكانوا اذا - [00:14:46](#)

فرغوا من الحج تهيأوا للسلب والنهب والقتل والغارة فكانوا ينقلون حرمة محرم الى شهر اخر. ثم ظلت حرمة تنتقل من محرم الى صفر الى ربيع الى ربيع الى جمادى الى جمادى الى ان استدارت حتى عادت في هذه السنة - [00:15:06](#)

الى مكانها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض. ثم بين لهم ان السنة اثنا عشر شهرا وان منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. ثم التفت اليه وقال ايها الناس - [00:15:26](#)

اي شهر هذا فسكت الصحابة يعلمون انه شهر ذي الحجة. لكن لكنهم تأدبوا بادب القرآن لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. لا تقولوا حتى يقول لا تقضوا حتى يقضي. ظنوا انه سيسمي - [00:15:46](#)

يغير اسمي فالسكتوا جميعا فقال اليس ذا الحجة؟ قالوا بلى يا رسول الله. ثم قال اي بلد هذا سكتوا حتى ظنوا انه سيسمي به بغير

اسمه فقال اليس البلدة؟ انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء. وامرت ان اكون من - [00:16:09](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال فاي يوم هذا؟ فسكتوا. حتى ظنوا انه سيسميه بغير اسمه. نعم. فقال اليس يوم النحر؟ قالوا بلى يا

رسول الله. فقال فان دمانكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - [00:16:32](#)

حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. فلا ترجعوا بعدي. كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. ان نفس ما صدر به

خطبته في عرفات صدر به خطبة في منى يوم النحر يوم الحج الاكبر وهو يؤكد على حرمة الدماء والاموال والاعراض - [00:16:52](#)

فكأنما كان ينظر الى الغيب من خلال ست رقيق كأنما كان يستشرف مستقبلا يعدو فيه بعض امته على بعض يبغي فيه بعض امتي

على بعض فصدر توصيته وصدر موعزته وصدر خطبته - [00:17:22](#)

بهذه الكلمة ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. كل المسلم على المسلم

حرام دمه وماله وعرضه ثم اخبرهم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. المؤمن من امنه الناس على دمائهم وامواتهم -

[00:17:42](#)

المهاجر من هجر الذنوب والخطايا. المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل. الا لا الا على نفسه. يعني منطق الجاهلية ان يؤخذ هذا

بهذا. ان يؤخذ هذا بجريرة هذا - [00:18:12](#)

هذا منطق الجاهلية ليس منطق الرسل. لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا

ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى - [00:18:32](#)

الا لا يجني جان الا على نفسه. لا يجني والد عن ولده ولا مولود عن والده ثم ظلت الكلمات المودعة تنساب من فم النبي صلى الله

عليه وسلم. لكي تنصت لها الدنيا بأسرها. لكي - [00:18:52](#)

البشر والحجر والمدر والشجر وهو يصيخ الى هذه الكلمات المنساة للسلسلة الرقراقة تنساب من فم النبي صلى الله عليه وسلم في

لقاء كان في علم الله كما كان في في الهام رسول الله لقاء موعظة وتوديع. النبي صلى الله عليه وسلم في مقامي هذا جاءته فتاة

حسنة - [00:19:12](#)

لكي تسأله ان فريضة الله على ابائها في الحج ادركته شيخا كبيرا لا يثبت على الراحل افاحج عنه؟ فقال لها حجي عنه. في هذا

المشهد ايضا طفق الفضل ابن عباس وقد اعجبه - [00:19:42](#)

هذه الفتاة واعجبها حسنه. فاخذت تنظر اليه وينظر اليها. فالنبي صلى الله عليه وسلم ادار وجه الفضل فضل الى الطرف الاخر.

فاستدارت الفتاة لكي تراه من الطرف الاخر. فادار وجهه الى الطرف الاخر - [00:20:02](#)

حتى قال حتى قال العباس وهو يرقب المشهد يا رسول الله. لقد لويت عنق ابن عمك فقال رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان

عليهما. رأيت شابا وشابة فلم امن عليهما ثم قال يا بني ان هذا يوم من حفظ فيه سمعه وبصره ولسانه غفرانه - [00:20:22](#)

انتهى النبي صلى الله عليه وسلم يعني من خطبته ثم ذهب الى مخيمه. اين كان في مكان مسجد الخيف الان في مكان مسجد الخيف

الان جعل المهاجرين عن ميمنته والانصار عن شماله وبقية الناس خلفهم وبقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#)

في مقامه هذا يستريح الى ان تهياً لكي يقوم للنحر. فقال ادعو لي ابا الحسن ذهب فامر ان يمسك باسفل الحربة. وان يمسك نبينا

باعلاها. ثم جيء بالابل مائة فنحر منها بيده الشريفة ثلاثا وستين بدنة كأنها بعدد سنوات عمره صلى الله عليه واله وسلم. ثم -

[00:21:11](#)

فامر عليا ان ينحر الباقي ومن اللطائف ترويحها الروايات الصحيحة ان الابل كن يزدلفن اليه كأنهن تسابقنا بايهن يبدأ نحره. يعني الا لو

ذابت القلوب في احشائها الاكباد في اجوافها شوقا وتحنانا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت على ذلك بمؤمنة. ان البهائم

العجماءات عندما - [00:21:41](#)

وقفنا بين يديه كن يتسابقن بايتهن يبدأ يقدمن نحورهن. ليبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بهن. فنحرص ثلاثا وستين بدنة. ثم ترك

لعلي ابن ابي طالب ان ينحر الباقي ثم امره ان يقسم لحومها وجلال - [00:22:11](#)

لها وان يقسم جنودها كان بين الناس ولا يعطي الجزار منها شيء. الجزار الذي يزيح الهدى او الاضحية لا تأخذ ثمن عمله ثمن ذبحه او ثمن نحره جزءا من هذه الاضاحي او الهدى انما يعطى مال اخر من جهة اخرى - [00:22:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ظل على هذا ثم جاءت الخطوة التالية الحلق من شعائر يوم العيد الحلق الحلق او التقصير كما تعلمون فجيء باحد الصحابة اسمه معمر وجاء بيده الموسى. فقال يا معمر قال له ملاطفا - [00:22:51](#)

لقد امكنك رسول الله من شحمة اذنه والموسى بيدك. امكنك رسول الله من شحمة اذنه والموسى قال والله يا رسول الله ان هذا لمن فضل الله علي ومن نعمته. فقال اذا اقر لك اي اثبت حتى تتمكن من ان - [00:23:11](#)

فسوى شعره جانبه الايمن امسكه ثم امره ان يحلق وتقاسم الصحابة شعره امسك الجهة اليسرى فقال احلق فقسما يعتم حلق الجهة اليسرى اعطاها كلها لطلحة. كانه كان يتذاكر ايام المدينة وايام طلحة وزوجه ام سفيب وربيهما انس. وكانت هذه الاسرة - [00:23:31](#)

من القرب من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحفاوة به ومن الدفاع عنه ما حفظ له هذا في هذا اليوم فخصهم ما اعطاه للصحابة صلوات ربي وسلامه عليه. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من هذا تهيأ لكي يفيض الى مكة - [00:24:01](#)

لكي يقدم السعي بين الصفا والمروة صلوات ربي وسلامه عليه لكي يطوف بالبيت صلوات ربي وسلامه عليه. لقد كان سعى بعد طواف القدوم لانه كان قارنا فذهب لكي طواف الحج ذهب وطاف. ثم شرب من السقاية. العباس كان يسقي وحوله - [00:24:21](#)

الناس يستسقون من ماء زمزم. نعم ثم اراد ان يأتي لرسول الله بماء اخر من البيت. فيه شيء منها يعني التمر لكي يكون طعمه حلوا ولم تختلط فيه ايدي قاله لا. اشرب مما يشرب منه الناس صلوات ربي وسلامه عليه - [00:24:51](#)

ومن العجيب ان يرجع الى مكة لكي يصلي الظهر في وقت الظهر. كيف اتسع وقته؟ للروح والخطبة وافتاء الناس ونحو ثلاث وستين بدنة ثم حلق الشعر ثم الذهاب الى مكة ثم الطواف ثم - [00:25:11](#)

ثم يرجع منها لكي يصلي الظهر بمنى تماما كما اتسعت ثلاثا وعشرين سنة من عمره لكي يؤدي الامانة ولكي يبلغ الرسالة ولكي ينشر كلمة الله عز وجل ويوصلها الى الافاق فصلوات ربي وسلامه - [00:25:32](#)

عليه. اللهم اللهم اسقنا من حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدا اللهم انا نشهدك على محبته. اللهم اللهم انا نشرك انه احب الينا من انفسنا ومن ابائنا ومن امهاتنا ومن اولادنا - [00:25:52](#)

اللهم كما امانا به ولم نراه. اللهم لا تفرق بيننا وبينه يوم القيامة. اللهم ادخلنا مدخلا اللهم احشرنا تحت لوائه. اللهم اقمنا بشفاعته يوم القيامة. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من - [00:26:12](#)

اتى الله بقلب سليم. ذكرتكم فاستشعرت في النفس راحة والفيت قلبي بالسكينة يغمر وفاضت الدموع الشوق تمحو خطيئتي وتغسل قلبي. بالتقى وتطهر فذكرك يا خير الانام. سكينه تغشي نفوسا. الذاكرين وتعمر وسيرتك العظمى شفاء ورحمة لمن كان يرجو. ربه -

[00:26:32](#)

فهل يا رسول الله يلتام شملنا فننزع عما نحن فيه ونقصر ونذكر ان الفوز فيما وسنته وان سواه باطل ومتبر فنستبق الخيرات نبغي سبيلها ونبسط رايات الفلاح وننشر نبعث في الدنيا ملامح امة تربت على القرآن بالطهر تؤثر اطلت على الدنيا زمانا بطهرها فواكب - [00:27:02](#)

عاه الهدى والتطهر وغابت فغاب الحب. والنور والهدى وعاد بنو الدنيا قطيعا ان يسخروا اليك رسول الله تسري خواطري تشق عباب الليل. والليل اغبر تبثك اشواقي تحكي مطامحي وتزجي اليك الشوق وهو مسعر عليك صلاة الله ما لاح بارق وما - [00:27:32](#)

صار في درب الهداية خير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز مستقيم ان شاء الله ان شاء الله امل الفراغات ان شاء الله يا اخوان تقربوا الله يجزاكم خير. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:02](#)

آآ صلى الله عليه وسلم عرفات. عليه الصلاة والسلام مزدلفة. صلى الله عليه وسلم المزدلفة المغرب المغرب العشاء عليه الصلاة

والسلام ده العباس العباس عليه الصلاة والسلام الفجأة جاهلية مزدلفة - [00:28:32](#)

آآ الفضل ابن عباس صلى الله عليه وسلم الفضل عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام العقبة عقبة اه جمرات الله عز وجل الله

الله عز وجل اسلام وذكريات محرم الله عز وجل عليه الصلاة والسلام - [00:31:02](#)

خطبة ان عرفة ان عرفات عرفة انت صلى الله عليه وسلم. ذو الحجة ذا بلدة مكة بالذات اذا هي هي انفسايز عرفة انت دي في عرفة

من عرفات وفي اول - [00:33:42](#)

اه مسلم عند مجاهد كان قناة الفضل العباس عليه الصلاة والسلام قد ايه؟ لان الله عز وجل اذا هي عليه الصلاة والسلام مسجد

الخفيف الخيف. وفي مهاجرين انصار علي ابو الحسن - [00:35:12](#)

عليه الصلاة والسلام اه اتهام صلى الله عليه وسلم آآ اه هاد معمر آآ الله عز وجل اذا طلحة صلى الله عليه وسلم المدينة الطواف

السعي اه العباس الظهر ظهر. الله عز وجل. صلى الله عليه وسلم - [00:37:14](#)

اسأل الله عز وجل صلى الله عليه وسلم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم - [00:39:51](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا -

[00:40:21](#)

الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا اجعل

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين -

[00:40:41](#)

احنا مين؟ اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداثهم فانهم لا يعجزونك. اللهم فيهم

عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم -

[00:41:01](#)

يميني كالشفافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم

والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين قوموا الى - [00:41:21](#)

يرحمكم الله. اخواني تقدموا الى الامام. افتحوا لخوانكم. تقدموا الى الامام. افسحوا لخوانكم. تقدموا الى الامام. تقدموا الى الامام

مفتاح لخوانكم - [00:41:41](#)